

41 من 46 / شرح القصيدة النونية / وإذا رأى فزعا تطاير قلبه /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة ناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله قديش الرابع عشر؟ والارصدة نعم - [00:00:00](#)

هؤلاء هم العلماء الحقيقيون اما الذي همه الوظيفة والمنصب اه فهذه من الذين يطلبون الدنيا بعمل الآخرة. قد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اوصي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:00:25](#)

في الآية الاخرى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم مصلاها مذموم ومن اراد الآخرة فعلى سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. العبرة بالقاصد - [00:00:49](#)

من مقاصد فالذي يطلب الدنيا الذي يطلب الآخرة الذي يطلب الدنيا بعمل الآخرة انا خاسر واما الذي يطلب الآخرة فهذا هو الناجح عند الله واذا رزقه الله رزقا حلالا اخذه واستعان به على طاعة الله. نعم - [00:01:10](#)

هل من صفة علماء السوء انهم اذا رأوا طمعا تهافتوا عليه فتساقطوا عليه مثل الذبان التي تتساقط على الطعمة اذا رأت واذا رأوا خوفا تقطعت قلوبهم اصابهم الرعب في ضعف ايمانهم - [00:01:39](#)

اما اهل الايمان فانهم يثبتون عند الرعب. يثبتون ثبات الجبال ويقاومون ويدافعون فلهم مواقف معروفة لا يرهبهم الخوف لانهم يتوكلون على الله سبحانه وتعالى ولا يخافون من الخلق ابدا. ولا يأخذهم في الله يوم مشهورة ومعروفة - [00:02:06](#)

فهم عندها الطمع لا يتهافتون على الطمع الدنيا وانما يأخذون منها ما قدر الله لهم وعند الخوف يثبتون ويدافعون عن الحق ويصبرون على الاذى هذه صفة العلماء الربانيين اما علماء الدنيا فهم على العكس - [00:02:37](#)

ثم ان طمعا تهافتوا عليه وان رأوا رعبا هربوا ذهبوا فطارت قلوبهم من الخوف. نعم واذا دعوناكم الى القرآن فجوابكم جهلا بلا برهان. نحن المخلدة اعداءه في جانب الازمان. اذا دعوناكم الى الحق - [00:03:00](#)

كلكم نحن نقلد من قبلنا يعني ما تقبلون الحق وانما تقبلون التقليد. تقولون انا وجدنا ابائنا على شيء هذه طريقة اهل الضلال انهم لا يقبلون الحق وانما يحتجون بما عليه الناس - [00:03:29](#)

وما عليه اسلافهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباء واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما فينا - [00:03:52](#)

عليه ابائنا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا من يتبع ما وجدنا عليه هذا انا هذه الحجة المقلدة عندهم يتركون الوحي والحق ويتعلقون بما كان عليه اباؤهم واجدادهم واسلافهم - [00:04:11](#)

هذه طريقتهن. نعم هناك كيف تكفرون وما لكم؟ علم بتكفير ولا ايمان. كيف تكفرون اهل الحق الذين يثبتون الصفات الاسماء والصفات يقولون هؤلاء مجسمة مشبهة هذا كفر وانتم ما تعرفون اسباب الكفر وما هي انواع الردة - [00:04:36](#)

ما يجوز للانسان انه يحكم على احد بالكفر والضلال الا اذا كان يعرف انواع الردة واسباب الضلال اما التكفير بالهوى فقط هذه طريقة اهل الضلال نعم. اذ اجمع العلماء ان مقلدا بالناس الاعمى. اجمع العلماء كما قال ابن حزم - [00:05:04](#)

رحمه الله وغيره ان المقلد ليس بعامل. العالم هو العارف بالكتاب والسنة. هذا هو العام الذي يعرف الكتاب والسنة ويعرف مدارك

الاحكام من الكتاب والسنة. اما الذي ما يعرف مدارس - 00:05:33

الكتاب والسنة وانما يقلد الناس هذا ليس بعامة هذا يقال له مقلد مثل الاعمى الذي لا يعرف الطريق حتى يأتي من يأخذ بيده فمثلي الاعمى مع الطريق ليس عن معرفة وانما عن تقليد لمن - 00:05:52

يأخذ بيده انتم كذلك ليس عندكم من العلم شيء وانما تقلدون غيركم من كانت هذه حاله فكيف يعتبر نفسه من العلماء نعم والعلم معرفة الهداة دليله. هذا هو العلم. وهذا البيت ضابط عظيم العلم - 00:06:11

معرفة الهدى بدليله هذا هو الذي لا ليس كذلك ليس من اهل العلم انما هو مقلد والعلم معرفة التقليد مستوليان. بينهما تباين التقليد والعلم معرفة الهدى بدليله. والمقلد لا يعرف الهدى ولا يعرف دليله - 00:06:35

وانما يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هذا مثل البغاء للحاف في اصوات الناس وهو ما يعرف معانيها. نعم ارحبكم من النيران. اقول كل ما بكم حيا هؤلاء. لستم من العلماء الذين يعرفون الهدى بدليله - 00:07:04

ولستم من الجهال الذين العوام يعني لستم من العوام الذين ليس عندهم امكانية للتعلم انتم لستم علماء ولا متعلمين؟ فماذا تقولون؟ ما لكم شيء شبيه الثيران التي لا تعرف شيء الا انها تساق - 00:07:38

تدرب على على الحرث وعلى تبع من يسيطر عليها يدور بالمحراث وهو ما يدري وش المقصود. وكذلك يساق وهو ما يدري وش المقصود. انتم كذلك مثله مثل الثيران نعم لكن الثيران انفع منكم. لان الثيران يستفاد منها في الحرس ويستفاد منها في - 00:08:08 في مصالح كثيرة اما انتم ما فيكم لا وانما تضيقون المكان وتأكلون ما كان نعم تحرث عليها الارض بالمسرات كما هو معلوم ودوران في الدانوس واستنباط الماء دوايب كانت توضع - 00:08:44

وتعلق بالثيران وتدور الثيران ثم الماء يظهر من اثار دورانها والدوايب المعروفة. نعم لكننا والله الارض استفادت من الثيران البهيمية في حرثها وسقيها اما انتم فالارض فتتأذى منكم انتم من المفسدين في الارض - 00:09:16

الذين يفسدون ولا يصلحون. السيران تصلح في الارض وفي بهائم اما انتم فتفسدون في الارض في نشر الضلال والكفر والاحاد فهذا هو افساد الارض. الله جل وعلا يقول ولا تفسدوا في الارض - 00:09:52

بعد اصلاحه الانسان اذا ظل وكفر هو الذي يفسد في الارض نعم انتم بالقرآن الاستيرا انفع منكم للناس وانفع للارض نعم فصل هذا وثامنه سبحانه عن موجب النقصان السابع عشر من ادلة العلو ان الله نزه نفسه - 00:10:08

عن النقائص نزه نفسه عن النقائص ووصف نفسه بالكمال. فاذا جئنا الى مسألة العلو هل هو نقص ولا كمال العلو كمال ونفي العلو عنه سبحانه نقص اذا هذا من ادلة اثبات العلو لانه كمال في حقه سبحانه وتعالى - 00:10:42

والله نزه نفسه عن النقائص في كثير من الايات سبح نفسه التسبيح معناه التنزيل سبحان الله عما يصفون سبحان الله عما يشركون الى غير ذلك. فنزه نفسه عن الشرك وعن الكفر وعن - 00:11:10

النقائص ونفي العلو هذا من النقص فينزه عنه الله جل وعلا. نعم. هذا وثامن عهدا تنزيه سبحانه عن موجب النقصان وعن العيوب وموجب التمثيل والتشبيه جل الله للسلطان. نجا نفسه عن النقص ونزه نفسه عن التشبيه - 00:11:32

وعن التكييف وما دام الامر كذلك فالعلو صفة كمال ونفيه صفة نقص فمن نفى علو الله على عرشه وفوق مخلوقاته فقد تنقص. نعم ولذلك انزع نفسه سبحانه عن ان يكون له شريك ثاني - 00:11:58

نعم. او ان يكون له ظهير في الورا. سبحانه عن ابنه بره ثاني. نفسه عن الشريك وعن الظهير وهو المعاون المعين ونزه نفسه عن الولي من الذل ان يتخذ وليا من الذل - 00:12:23

كما في قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة الاسراء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - 00:12:40

نعم او ان يكون له ظهير في الورى سبحانه او ان يولي خلقه سبحانه في الحالة او اي والي خلقه سبحانه الابط او ذلة وهوان. ولم يكن له ولي من الذل. لا يحتاج الى ولي يعينه - 00:12:57

ادافع عنه كما يحتاج المخلوق ليدفع عنه الذل ولكن له اولياء بمعنى انه يحبهم ويقربهم وهذا كمال منه سبحانه وتعالى لا انه بحاجة اليهم فالولياؤه المحبة والموالاة والنصرة والتأييد لا لانه بحاجة اليهم ولكن هم المحتاجون اليه سبحانه وتعالى - [00:13:20](#)
فلا يجوز ان تقول ليس لله ولي وتسكت هذا لا يجوز بل تقول ليس لله ولي من الذل بهذا القيد كما في القرآن نعم الله له اولياء بمعنى ان له من عباده - [00:13:51](#)

عباد يحبهم ويحبونه ويكرمهم سبحانه وتعالى لكن ليس لحاجته اليه وانما هذا تفضل منه سبحانه وتعالى وتكرم منه سبحانه وتعالى. لما اطاعوه وتقربوا اليه قربهم واحبهم هذا من باب جزاء على اعمالهم. لانه سبحانه وتعالى عدل لا يظلم احد - [00:14:09](#)
بل هو متفضل يزيد على ما يستحقه العامل اضعافا مضاعفة ويعطي على العمل القليل الشيء الكثير سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء تكرما منه سبحانه وتعالى. نعم. او ان يكون لديه اصلا شافع الا باذن - [00:14:38](#)

صاحب المنان ولا احد يشفع عنده الا باذنه بخلاف غيره من الملوك والرؤساء فان السفهاء يتقدمون ويشفعون ولو لم يأذنوا له ولو لم يرضوا بشفاعتهم فيضطرون الى تشفيعهم لانهم بحاجة اليهم. اما الله جل وعلا فليس كذلك - [00:15:01](#)
لا يشفع احد عنده الا باذنه ولا يشفع الا فيمن يستحق الشفاعة من اهل الايمان اما الكفار والمشركون فانه لا ليس فيه شفاعة هذا من تعظيمه سبحانه وتعالى نعم وكذا تنزه نفسه صدق - [00:15:25](#)

وكذلك نزه نفسه عن والده ما نسب عليه. لم يلد ولم يولد هذان نسبان عمود النسب الوالد هو والولد عمود النسب الله جل وعلا منزله عن ذلك. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا يعني شبيها - [00:15:46](#)
احد نعم نزه نفسه عن صاحبة زوجة لان اتخاذ الزوجة واتخاذ الولد من علامات النقص الله غني عن الزوجة وغني عن الولد ليس بحاجة الى ذلك لان الزوجة والولد يدلان على نقص الانسان وانه بحاجة - [00:16:12](#)

الى صاحبه وبهاجة الى ولد والله منزله عن النقص هذا على العموم الله منزله عن النقص لكن هذه تفاصيل هذه تفاصيل لما ينزه عنه سبحانه وتعالى والا فالقاعدة ان الله منزله عن كل نقص - [00:16:44](#)
هذه القاعدة العامة لكن منزله عن كذا عن كذا عن هذه تفاصيل بع ولقد اتى التنزيه عما لم يقل كي لا يجدر بخاطر الانسان. نسها نفسه عما قيل - [00:17:05](#)

من اقوال المشركين واليهود والنصارى ونزه نفسه عما لم يطمع. ما قاله احد من الخلق. لكن من تمام التنزيل مثل قوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم ما احد قال من الخلق ان الله يطعم - [00:17:24](#)
ولكنه نزه نفسه عن ذلك سبحانه وتعالى مع انه لم يقل احد ان الله يطعم نعم عن طعم الولد ينسب اليه قط من انسان. نعم. وكذلك التنزيه عن موت وعن لو من - [00:17:44](#)

وعن سنة وعن غشيان. لا تأخذه سنة ولا نوم نفسنا هون النوم والنوم هو المستغرق. فنزه نفسه عن النوم بجميع انواعه. النوم الخفيف النوم الثقيل ونزه نفسه عن الموت توكل على الحي الذي لا يموت - [00:18:04](#)
وذلك لكمال حياته. حياته كاملة لا يعتريها نوم ولا يعتريها موت لان النوم موت اصغر النوم وفاة نوع من الموت نزه نفسه عن الموت بجميع انواعه لكمال حياته سبحانه وتعالى - [00:18:31](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم هذا لكمال حياته اما الحي الذي ينام هذا ناقص او تأخذه السنة هذا دليل على نقص حياته. كذلك من باب اولي الحي الذي يعتريه الموت - [00:18:54](#)
والفناء هذا دليل على نقص حياته نعم وكذلك التنبيه عن نسيانه والله لم ينسب الى نسيانه. نزه نفسه هذه امور لم يقل احد بها في حق الله. لم يقل احد ان الله يموت - [00:19:15](#)

ولم يقل احد ان الله ينام. ما احد قال هذا. لا من الاولين ولا من الآخرين ومع هذا نزه نفسه عن هذه الاشياء النسيان الله نزه نفسه عن النسيان مع ان احدا من الخلق لم يقل ان الله ينسى - [00:19:34](#)
وذلك لكمال تنزيهه سبحانه وتعالى عن كل نقص سواء قيل به في حقه او لم يقال نعم وكذلك التلبيس عن ظلم الافعال عن عبث وعن

كل هذه امور ما احد قال باضافتها - [00:19:53](#)

لا اله الا الله الظلم. لو حد قال ان الله يظلم ولا احد قال ان الله يفعل افعالا عبثا فقد قال هذا. ومع هذا نزه نفسه عن هذه الامور نعم -

[00:20:11](#)

وكذلك التنزيه عن التعبير وعن عدلنا في قدرة الرحمن. اما التعب فقد وصفته اليهود بالكعب حين قالوا ان الله جل وعلا استراح يوم

السبت خلق الخلق بستة ايام بدايتها يوم الاحد - [00:20:25](#)

ونهايتها يوم الجمعة. قالوا ان الله اصطلح يوم السبت الله رد عليهم بقوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما

مسنا للغوب النهوض هو التعب هذا رد على اليهود - [00:20:48](#)

وقال ولم يعي بخلقهن يعي العيا هو التعب نعم هذا رد على اليهود. قبحهم الله. نعم. ولقد حفر الرحمن صوما قاله في الحاسد

اليهودي من احبار اليهود لما سمع قوله تعالى - [00:21:04](#)

من ذا الذي يقرئ الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال قبحه الله ان الله فقير يطلب منا القرض ان الله فقير ونحن اغنياء.

وهو يعلم ان الله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لكن يريد - [00:21:29](#)

يريد ان ان يطعن في القرآن يريد ان يطعن في القرآن وهو يعلم انه كاذب لكن هذه صفة اليهود يريدون ان ينتصروا ولو بالباطل. الله

جل وعلا انزل قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:21:52](#)

سكتب ما قالوا وقتله الانبياء بغير حق ويقول ذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الله ذكر هذه

المقالة مع انه ما قالها الا واحد من اليهود. بل على تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل نقص - [00:22:14](#)

ولو لم يقل به الا واحد من الناس نعم ولقد خفى الرحمن قولاً قاله كيف اخذ البهتان والكفران ان الله هو الفقير ونحن اصحاب البلاد

وقصده الطعن في القرآن انه يعلم ان الله سبحانه وتعالى غني - [00:22:36](#)

وانه منزّه عن الفقر لكن قصده الطعن في القرآن المتكبر والحاسد يلجأ كبره وحسده الى مثل هذه الاقوى في ان يطعن في الخصم

ولو بالبهتان والزور ولكن لا ينفعه ذلك - [00:23:00](#)

نعم ولذلك اضحى ربنا مستقرظا اموالنا بالاحسان. هكذا يقول في هم لقومه ان ندعو لرحم من الرحمن. كذلك مما قالت اليهود عزيز

ابن الله مثل ما قالت النصارى المسيح ابن الله فنسبوا الابن الى الله - [00:23:18](#)

عز وجل والله نزه نفسه عن الولد لان الولد جزء من الوالد مشبه للوالد والله لا شبيه له سبحانه وتعالى ولان ولان الولد لا يكون الا من

حاجة فالوالد بحاجة الى الولد واما الله جل وعلا فهو غني عن خلقه ليس بحاجة - [00:23:45](#)

الى الولد لكن اليهود يقولون على الله البهتان قالوا عزيز ابن الله وعزير قيل انه نبي من انبياء بني اسرائيل وقيل انه عبد صالح من

صالح بني اسرائيل فلما رأوا صلاحه - [00:24:08](#)

قالوا انه ابن الله تعالى الله عما يقول وهذا من الغلو في الاشخاص من الغلو في الصالحين الغلو في الصالحين يوصل الى الكفر. لما

غلوا في عزيز وغلّت النصارى في المسيح - [00:24:28](#)

وغلّت القبورىة بالاولياء اشركوهم مع الله في العبادة الغلو يصل الى الكفر ويوصل الى الشرك والعياذ بالله ولذلك لا يجوز الغلو في

الاشخاص مهما كانوا من الصلاح حتى الانبياء والملائكة لا يجوز الغلو فيه - [00:24:43](#)

نعم هذا وما القولان حق مقالة؟ منصوره في موضع وزمان. اقوال غريبة. ولكن هذا نزه الله نفسه عنها مع انها غريبة فدل على ان الله

منزه عن كل نفس سواء - [00:25:03](#)

كان هذا النقص مشتهرا على الالسنه نسبته الى الله او كان هذا النقص لم يقل به الا بعض الخلق او كان هذا النص لم يقل به احد الله

منزه عن النقص مطلقا - [00:25:23](#)

لان لهم كمال المطلق سبحانه وتعالى نعم لكن قال في قوله فوق الورى والعرش وهو مبين اقوام. الان توصل الشيخ الى النتيجة يقول

اذا كان الله نزه نفسه عن هذه النقائص - [00:25:39](#)

وانتم تقولون ان العلو نقص لانه يدل على الجهة والله منزّه عن الجهة لانه اذا كان في جهة فهو محتاج اليها الجهة نقص يقول الشيخ لماذا لم ينزه نفسه عن العلوم؟ اذا كان نقصا كما تقولون فلماذا لم ينزه نفسه - [00:25:57](#)

عن العلو والفوقية فكونه لم ينزه نفسه عن ذلك دليل على اتصاله سبحانه وتعالى به هذا من حيث العقل اما من حيث النقل فان الله وصف نفسه بالعلو في آيات كثيرة وبالفوقية كما يأتي - [00:26:18](#)

لكن من حيث العقل الدلالة العقلية اذا كان العلو والفوقية نقصا عندكم فلماذا لم ينزه الله نفسه عنه؟ مع انه نزه نفسه عن كل نقص حتى النقص الذي لم يقل به احد من الخلق - [00:26:36](#)

ولا وجدنا في آية واحدة او في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم تنزيه الله عن العلو او عن الفوق هذا حاصل الدليل نعم ضبطت يعني انها اشتهرت على اللسنة - [00:26:55](#)

والسهر على السنة العالم ان الله في العلو ولا يتجهون بدعائهم وسؤالهم الا الى العلو. فطرة فطرهم الله عليها فلو كانت نقصا لماذا لم ينزه الله نفسه عنها؟ كما نزه نفسه عن مقالة - [00:27:20](#)

باليهود وغيرهم نعم ينزل نفسه سبحانه في محكم القرآن هم هم المعطلة ينزهون الله عن العلو ويعتبرونه نقصا في حقه. ويقولون ان الله ليس له مكان وليس داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يملأ ولا يسرى - [00:27:39](#)

الى اخره ما عندهم الا النفي. اذا يكون غير موجود واذا ينتهي قولهم الى جحد وجود الرب سبحانه وتعالى وهم يزعمون انهم ينزهون الله لكن تنزيههم لما كان على غير قاعدة شرعية افضى به من الكفر والى التعبد فالواجب - [00:28:06](#)

فليتبع النص في ما ينسب الى الله جل وعلا. لانه اعلم بنفسه. وكذلك نبيه اعلم بربه. فلا يجوز ان نستعمل في حق الله سبحانه وتعالى نعتمد عليها هؤلاء لما اعتمدوا على عقولهم وافكارهم وصلوا الى هذا الحظيظ الاسفل والعياذ بالله. تركوا الوحي - [00:28:26](#)

وليس لهم حجة على نفي العلوم الا انهم يقولون انه يلزم ان يكون في جهة وهو منزّه عن الجهات. نقول نعم هو في جهة في جهة العلو. وجهة العلو اه كمال - [00:28:53](#)

جهة العلو كمال هو في جهة العلو سبحانه وتعالى. نعم. اما قولكم منزّه عن الجهة فهذا قول باطل لا فاي شيء لم ينزف نفسه سبحانه في مكمم القرآن عن المقالة ما كفاكم امرها وقالت انه - [00:29:08](#)

العلو لماذا لم ينزه نفسه عنها مع تفاقم امرها وظهورها في سائر الاديان. كل الاديان السماوية تصف الله انه في العموم. والتي نزلت على الانبياء كذلك فطر الناس تتجه الى العلو دائما - [00:29:29](#)

حينما تتجه الى ربها لا تتجه الى الشمال ولا الى اليمين ولا الى الاسفل وانما تتجه الى العلو وتشير الى العلو فطرة من الله فطر الناس عليها فيكون هذا نقص - [00:29:53](#)

العلو لا يقول نقصا لا فدان لن يفضي لنا اثباتها ويعيده بادلة التبيان. هذا من حيث الدليل النقدي من حيث الذي تقدم هذا دليل عقلي وهذا دليل النقدي وهو ان القرآن مملوء من وصف الله بالعلو - [00:30:09](#)

وبالفوقية والاستواء على العرش كذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مشتهرة بوصف الله بالعلو واستوائه على العرش والبوقية فكيف يكون هذا باطلا ينزه الله عنه؟ كما تقولون اذا يكون القرآن والسنة لم يدل على الحق - [00:30:33](#)

وانما دل الناس على الباطل بزعمكم وليس كتاب هداية وانما هما كتاب اظلال وهم كذلك يقولون والعياذ بالله. يقولون ان القرآن مملوء من التظليل والشرك لانه يصف الله بالاوصاف يصف الله ويسمي الله بالاسماء والصفات وهذا يقتضي التشبيه تشبيه كفر - [00:30:58](#)

غولاتهم يصرحون بهذا يقولون نفوس الوحي كلها كفر وشرك نعم لا سيما تلك المهارة عندكم مقرونة بعبادة الاوثان. نعم. لنا اثباتها ويعيده بادلة التبيان لا سيما تلك المقالة عندكم مقرون بعبادة او ثاني. نعم عنده من - [00:31:24](#)

فليصفوا الله بالصفات فانما يعبد الصنم لان هذه الصفات لا تكون الا للمخلوق والصنم تعالى الله هذا عنده فانهم لا تدل على تنزيهه ولا على الكمال وانما تدل على نقص وان الذي يعتقدها انه يعبد صنما - [00:31:52](#)

نعم او ان كما قالت لمكلف عدد الصليب المشرك النصراني. يقولون انها تقتضي الشرك او تقتضي التثليث كما هو عند النصارى ان الله ثالث ثلاثة هذا عند المعطلة ولذلك ينزهون الله عن الاسماء والصفات - [00:32:13](#)

لان الاسمى والصفات عندهم شرك ده شرك النصارى في التثليث وشرك عبدة الاوثان في عبادة الاصنام. هذا قصده قصدهم التنزيه لكن لما كان هذا التنزيه مبنيا على عقول فاسدة صار ظلاله ولو كان هذا التنزيه مبنيا على دلالة الكتاب والسنة - [00:32:37](#)

لكان تنزيها حقا نعم اذ كان الاسم كل موصوف بها امس الله منزل القرآن. يقولون هذه الصفات السمع والبصر والواجب والعلو والاستواء والنزول وهذه لا تكون الا لجسم والاجسام متشابهة - [00:33:03](#)

فاثباتها يدل على التشبيه وهي لا تكون الا للاصنام لعل الله ما يقول يعني بهم الكلام والضلال الى هذا الحد نعم فهم غلوا في التنزيه والغلو دائما يوقع اصحابه في المهالك. قال وفي التنزيه اصبح حق - [00:33:28](#)

اصل تنزيه الرب هذا حق لكن اذا غلا فيه الانسان الى حد انه ينفي عن الله ما اثبتته لنفسه فهذا غلو يفضي الى الكفر نعم. العابدون من على العرش استوى. الاليس وعامل الديان. عندهم عند المعطلة - [00:33:48](#)

الذين يعتبرون ان الله استوى على العرش هؤلاء لا يعبدون الله انما يعبدون شيئا استوى على العرش وهذا غير الله. هكذا يقولون نعم لكنهم عباد اوثان لدى هذا المعطل جاحد الرحمن - [00:34:08](#)

على القاعدة عندهم ان الصفات ستكون الا للجسم والاجسام متشابهة فيلزم من اثبات الصفات تشبيه الله جل وعلا بخلقه او بعبارة اخرى ان هذه الاسماء والصفات لا يوصف بها الا الجسم. لا يوصف بها الا الجسم المخلوق - [00:34:27](#)

ما اثباتها يقتضي ان يكون الله جل وعلا جهل اوثاني مشركين. هكذا يقولون. فلذلك قالوا ليس لله اسما ولا صفة. وسبحانه منزّه عن الاسماء والصفات اذا القرآن وصف الله بهذه الاسماء وهذه الصفات فماذا يعملون بالقرآن - [00:34:51](#)

اما ان يأولوه ويحرفوه عن مدلوله بالتأويلات الباطلة واما ان يقولوا نفوض هذه هذه النصوص ولا نتكلم فيها ولا نفسرها ونقوض امرها الى الله لكن نعتقد ان الله لا يوصف بما دلت عليه. فهم اما مؤولة واما مفوضة - [00:35:14](#)

هذا تعاملهم مع النصوص بل غولاتهم يقولون ان هذه النصوص تقصد الكفر اشهد هذا يصرح به غلاتهم اما غير الغلاة فهم اما يأولون واما يفوضون. وعندهم ان ظاهر هذه النصوص يقتضي التشبيه - [00:35:36](#)

نعم ولذلك قد جعل المعطل كفرهم هو مقتضى المعقول والبرهان. وجعلوا هذا هو الايمان. تعطيل جعلوه هو الايمان والتنزيه هذا من مغالطة العقول اذا يكون القرآن انما جاء ليضل الناس ما جاء ليهديهم كيف يصف الله ويسميه باسمى واوصاف - [00:35:55](#)

لا تليق به اذا هذا يكون من التظليل والقرآن جاء للهداية فيلزم على هذا ان يكون القرآن ليس هداية وانما هو تظليل نعم هذا رأينا بكتبكم ولا نكذب عليكم فعلا البهتان. اذا اردت ان تعرف ما قاله الناظم فراجع كتبه - [00:36:20](#)

وهذه قاعدة لكل ما ينسب الى الناس والى الاشخاص والى العلماء ما تكتفي بالنقل عنهم قال فلان وقال فلان لا راجع كتبهم وكلامهم اذا اردت ان تحكم عليهم فراجع كلامهم الذي صدر عنهم - [00:36:41](#)

في كتب التي الفوها قالوها بافواهم وحسبوا بايديهم تجد هذه المقالات الشنيعة في كتب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن نحى نحوها تجدها مشحونة بهذه الاباطيل التي يزعمون انهم ينزهون الله بها - [00:36:57](#)

وينزهونه عن ماذا؟ عن اسمائه وصفاته. هذا موجود في كتبهم لا نكذب عليهم بل في عقائدهم التي تدرس في معاهدهم الان في كلياتهم موجود هذا التحرير عند جميع المعطلة في مدارسهم بمقررات الدراسية حتى - [00:37:19](#)

يدرسون اولادهم هذا الشيء نعم راجع ما راجع كتاب العقيدة الذي يدرس في الازهر. راجع ما يدرس في مدارس المعتزلة. يميننا وشمالا تجد مقرراتهم تدور على هذه الامور وليس فيها ولا اية من كتاب الله - [00:37:39](#)

ولا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فيها قواعد عقلية فقط. بزعمها هي ما هي بعقلية جهلية غير عقلية. العقلية الصحيحة لا تخالف الكتاب والسنة لكن هذه يسمونها عقليات وهي جهليات ويسمونها يقينيات وهي ضلالات ليست يقينيات لا -

في كتبهم الاستدلال بآية قرآنية ولا تجد فيها استدلال بحديث نبوي ولا تجد فيها استدلال بقول امام من ائمة السلف انما كلها قواعد منطقية واساليب كلامية يلقنونها لاولادهم وينشؤونهم عليها. نعم - [00:38:24](#)

ولاي شيء لم يحذر حقه حتى كتب التفسير التي فيها هؤلاء تجدها مشحونة من التأويل والتحريف فهم يزعمون انهم يفسرون كلام الله عز وجل لم ينجو من كتب التفسير الا تفاسير السلف - [00:38:48](#)

مثل تفسير ابن جرير تفسير ابن كثير تفسير البغوي وامان درجة على سبيلهم اما تفاسير المعتزلة والاشاعرة كلها مشحونة بهذه الاباطيل. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:39:09](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى لكن مقالة قوله فلاي شيء لم ينزه نفسه سبحانه في محكم عني وبيعينه بادلة تبيان لا في المقال عندكم. مقرونة بعبادة او ثاني او اننا كما قالت لمخلف على طريق المشرك النصراني الا ليسلم كل معصوم بها ليس - [00:39:34](#)
الى انه يمثل القرآن فالعاملون لمن على العرش استوى السائلين وعابد الديان لكن والموتى من ندى هذا المعطر جابر الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم يقصد ابن القيم رحمه الله في هذه الابيات - [00:40:24](#)

الرد على الذين ينفون علو الله سبحانه وتعالى من الجهمية واتباعهم فيقول لما ذكر الدالة من القرآن قال ان مقالة ان الله في العلو مشهورة عند العالم مشهورة عند العالم عربيههم وعجمهم - [00:40:48](#)
قديم وحديثا فلو كانت باطلا كما تقولون لنزه الله نفسه عنها بان الله نزه نفسه عن مقالة قالها بعض اليهود وهي قول ان الله فقير ونحن اغنياء قولهم يد الله مغلوله مع ان هذه المقالة ما قال بها الا نجر يسير - [00:41:19](#)

ومع هذا نزه الله نفسه عنها فكيف يترك وقالت العلو فوق العالم اذا كانت باطلا كما تقولون كيف يتركها ولم ينزه نفسه عنها بل انه اثبتها في آيات كثيرة وايدها وانتم تقولون انها مقالة كفر - [00:41:45](#)
وتكليف ان من يقول ان الله فوق العالم او في جهة العلو عندكم انه كافر وانه يعبد صنما كما تقولون ولو كان هذا باطلا لنزه نفسه عنه وكان ذلك اولى من ان ينزه نفسه عن مقالة ما قالها الا نزر يسير - [00:42:10](#)

من اليهود وكون الله اقرها دليل على انها حق وان الله فوق سماواته وانه عالم على عرشه. نعم. هذا حال هذا رأينا بكفركم ولا عليكم فعلا البهتان. يقول رأينا هذه البقالة انكم تكفرون من قال بالعلو - [00:42:36](#)
تصفونه بانه مجسم رأينا في كتبكم ولم نقله من عند انفسنا او بناء على اقوال طيلة فان الاقوال غالبا ما تكون كذبا والاشاعات غالبا ما تكون كذب فنحن لا نعتد على الاشاعات وانما نعتد - [00:43:03](#)

على نفسك كلامكم في كتبكم يعني كتب الجهمية وهي كما قال رحمه الله كتب الجهمية مصرحة بنفي العلو ووصف من يقول به بالكفر هذا موجود في كتبهم المطبوعة الان هنا بيان لماذا لم يحذر الله خلقه - [00:43:26](#)
ومن هذه المقاهي لو كانت كما تقولون انها كفر والحاد فهل يليق بالله سبحانه وتعالى ان يتركها وان يترك الناس على ضلال وهي مشهورة ومتواترة عند الناس هذا لو فرضنا انه ما نزل بها آيات قرآنية ولا احاديث نبوية - [00:43:54](#)

لو فرضنا انها مقالة عند الناس منتشرة فسكوت الله عنها دليل على انها حق مع ان انه ليس الامر مجرد اقرار من الله بهذه المقالة بل ان الله سبحانه وتعالى اثبتها لنفسه بنصوص كثيرة ومدح نفسه - [00:44:17](#)
لانه القاهر فوق عباده وانه العلي العظيم وانه استوى على العرش وانه في السماء امنتم من في السماء في آيات كثيرة نعم هذا وليس فسادها لتبين حتى يقال ما على الفنان - [00:44:41](#)

نعم. ولذلك قد شهدت افاضلكم لدى واذا فقد شهدت اخباركم لها بظهورها للوطن في الانسان وخفاهما قالوا من نهي العلن اذهان بل تحتاج للبرهان يقول هذه المقالة ليست خفية بل هي مقالة ظاهرة منتشرة ومع هذا الله جل وعلا لم ينكر على من قالها - [00:45:04](#)
بل انه اثبتها وايدها دل على انها حق. وليست باطلا كما تقولون فيلزم على قولكم ان الله اقر الناس على الباطل وان الله ايد الباطل في كتابه وسنة نبيه وكفى بذلك اثما مبينا - [00:45:35](#)

اصل هذا وتاسع عن ما الزام من تعظيم افسد لازم ببيان التاسع عشر الدليل التاسع عشر من ادلة العلوم نعم وهي قضية الازام. نعم
هذا لفساد القول بالقرآن فساد لازم دليل على فساد الملزوم هذه قاعدة معروفة - [00:45:56](#)
ذلك انه يلزم على قولهم بذفي العلو يلزم عليه ان الله في كل مكان الحلول. فاذا كان هذا لازم قولهم هذا الباطل يدل على بطلان
قولهم. نعم. ثلاث مسائل تقضي على التعظيم بالبخلان - [00:46:30](#)
لا اله الا الله اكان يعرف ربه هذا الرسول حقيقة العلماني ام لا؟ وهل كانت نصيحته لنا؟ كل النصيحة ليس بالخوان ام لا؟ والحاجة
كلها. فاللفظ والمعنى له طوعان. نعم ثلاث مسائل الاولى. نعم. ماذا تقول - [00:46:53](#)
وكان يعلم ربه هذا الرجل حقيقة الانسان. يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اثبت علو الله على عرشه هذا متواتر عنه. فنسألکم
ثلاثة اسئلة. هل كان هذا الرسول يعرف ربه او كان جاهلا به - [00:47:18](#)
فان كنتم انه يعرف ربه حصل المقصود وان قلتم انه جاهل اذا كفرتم. هذي مسألة. المسألة الثانية هل كان الرسول صلى الله عليه
وسلم ناصحا لامته؟ او كان غير ناصح - [00:47:36](#)
فان كان ناصحا وقد بين علو الله على عرشه فهذا حق لانه كلام ناصح وان كان غير ناصح بل وصفته الرسول صلى الله عليه وسلم
بالخيانة هذا كفر المسألة الثالثة - [00:47:52](#)
اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف ربه وكان ناصحا في بيان ذلك هل كان يقدر على البيان او كان غير قادر على البيان فان
قلتم انه غير قادر على البيان كفرتم. كيف يرسل الله رسولا لا يقدر على البيان - [00:48:08](#)
وان قلتم انه قادر على البيان وقد بين واثبت ان الله فوق سماواته فهذا حق حصل المقصود لا لا بد من هذه اللوازم الثلاث اما ان
يقولوا ان الرسول لا يعرف ربه - [00:48:29](#)
او يقولون يعرف ربه لكن لم يبين هذا للناس يكون هذا من الخيانة او يقولون انه يعرف ربه واراد البيان لكن عاجز ما يقدر يبين مثل
الاخرس او مثل الاعجمي - [00:48:43](#)
ما يقدر يبين ما عنده لغة يبين بها للناس؟ فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم موصوفا بالنقص. ولا يمكن ان يوصل الله ان يرسل
الله رسولا عاجزا عن البيان لامته - [00:48:58](#)
بل ان الله يختار الرسل من خيرة الخلق اعلمهم وانصحهم واقبلهم على البيان ولهذا كل رسول يقول لقومه اني لكم ناصح امين نعم
وايضا هم يسمون الرسول المشركون مشركون على عدائهم للرسول يسمونه بالاميين - [00:49:13](#)
يلقبونه بالاميين بمعرفتهم بامانتهم من صغره عليه الصلاة والسلام. نعم ماذا تقول وكان يعرف ربه هذا الرسول حقيقة العرفان؟ ام لا؟
وهل كانت نصيحته لنا نصيحتي ليس بالقوانين ام لا وقد حان البلاغة كلها فاللفظ والنعمة له طوعان - [00:49:40](#)
فاذا انتهت هذه الثلاثة فيه من المبرأة من النقصان. فلأي شيء عاش فينا فاهما؟ انني اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم عارفا بربه
ناصحا لامته قادرا على البيان واحمدها بما اعطاه الله من البلاغة واللغة العربية - [00:50:08](#)
الفصيحة فكيف يعيش ولم يبين للناس ان العلو باطل؟ وانه لا يجوز وصف الله به كما تقولون بل صرح بخلاف ذلك نعم للذي
والتعظيم في الاسماء بل مفصحا في الطب منه حقيقة افصاح - [00:50:34](#)
بكل بيان يصرح بالنبي في امن مقام هذا الجانب؟ هذه الثلاثة هل هو عاجز عن البيان او مقصر او جاهل تلزمكم هذه اللوازم. اما اذا
كان عارفا بربه ناصحا لامته قادرا على البيان - [00:50:58](#)
فلا يمكن ان يترك الناس يعتقدون الباطل على حسب زعمكم وهو قد ارسله الله للهداية وارشاد الناس الى الحق نعم هذا نصكم يا امة
فاعطي الى المبعوث بالقرآن. نزه الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الاوصاف - [00:51:30](#)
وخلعها عليهم هم فهم الجهلة بربهم وهم الخونة وهم الاعاجم اكثرهم اعاجم ليسوا حتى من من العرب اكثر هؤلاء المعطلة انما هم
من الاعاجم ليسوا من اصل العرب فهذه صفاتهم هم قبحهم الله. فهم خليط من اليهود من سلالة اليهود او من النصارى - [00:51:53](#)
او من المجوس تقمصوا الاسلام وقالوا هذه المقالة وغيرها من الضلال اما تعمدوا للتظليل واما جهلا بالله سبحانه

وتعالى واما عجمة لا يعرفون القرآن ولا يعرفون السنة اعجمي يجي يفسر القرآن ولا يفسر السنة - [00:52:23](#)

هذا من اعظم هذا من اعظم العجائب. نعم. ولاي شيء كان يذكر في كل مجتمع وكل زمان باي شيء كان الرسول يكرر علو الله على عرشه في احاديث كثيرة. طول حياته صلى الله عليه وسلم - [00:52:51](#)

ومات ولم يأتي بخلاف ذلك حتى يقال ان ما سبق منه كان منسوخا بل مات وهو يصرح بعلو الله على عرشه. نعم مع ان الاخبار لا يدخلها النصف الاخبار لا يدخلها النسخ. نعم - [00:53:15](#)

الا ترون الرسول عاجزا عن ان يقول ما تقولون ان مستوى معناه استولى. لماذا لم يقل مرة من المرات استولى؟ حتى يكون مفسرا لبقية النصوص بل اضطرر قوله استوى بدون لام وفي النزول انتم تقولون ينزل امره - [00:53:36](#)

نزل حين يبقى ثلث الليل انتم تقولون ينزل امره الرسول يقول ينزل ربنا فهل كان عاجزا عن ان يقول ينزل امر ربنا كما تقولون ما قالها ولا مرة من المرات بل يقول ينزل ربنا - [00:54:04](#)

الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل؟ فاعطيه هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له. وايضا هل يمكن ان الملك الذي ينزل على حسب زعمكم - [00:54:22](#)

او ان امره حسب زعمكم لانهم يقولون تارة ينزل امر تارة كما يقولون ينزل ملك من الملائكة فهل الملك يغفر الذنوب ويعطي السائلين ويستجيب ام هذه اوصاف الله سبحانه وتعالى؟ وهل امره ايضا يتصف بهذه الصفات - [00:54:41](#)

امر الله يغفر وامر الله يعطي السائل وامر الله هذا هذي اكاذيب وتضليلات لا تروج على العقلاء فضلا عن العلماء. نعم ويكون عين الله يعني ذنبنا بالايمن انهاها من الصبيان. ويقول للجارية اين الله - [00:55:03](#)

اين الله بهذا اللفظ؟ فتقول في السماء؟ انتم تقولون اين الله؟ معناها؟ من الله فاين معناها من؟ هذا في لغة من؟ بالنهين تأتي بمعنى من؟ ما قاله احد من العرب. ثم لو فرض ان اين بمعنى من - [00:55:28](#)

فلماذا لم يقل الرسول من الله ليش يذهب ويقول اين الله؟ بدل من الله هذا من الكتمان ومن التظليل بانه يعدل عن كلمة من؟ الى كلمة اين؟ اين اسم استفهام - [00:55:44](#)

تدل على المكان ومن اسم موصول بينهما فرق فكيف الرسول صلى الله عليه وسلم يترك اللفظ الواضح ولا يقول من الله حسب زعمكم ويقول اين الله يعني ما هو بعربي ما يعرف العربية ما يعرف معاني الالفاظ - [00:56:02](#)

من والله ما قال الائمة كلما قد قاله من غيرنا اثنان. لكن عقول اهل زمانه ضاقت بحمل دقائق الايمان يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال احاديث كثيرة في صفات الله عز وجل - [00:56:24](#)

والائمة لم يبينوها كلها للناس خشية عليهم من الافتتان لقصور عقولهم بقصور عقولهم وانما يحدث الناس بحسب ما يعرفون كما قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:56:44](#)

حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله فاذا جئت عند اناس مبتدئين في طلب العلم او عوام او انصاف متعلمين فلا تذكر لهم كل العلم لان هذا يحملهم على الاستغراب. لكن عظمهم على قدر عقولهم - [00:57:02](#)

ولا تحملهم على الفتنة يقول عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تحتمله عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. فالواجب على المعلم وعلى العالم ان يعطي الناس على قدر عقولهم - [00:57:23](#)

ولا يجيب لهم الغرائب والاشياء التي لا تتحملها عقولهم لان يظل ويفتتن اما اذا حدث العلماء والراسخين في العلم اذكر لهم ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لان عقولهم تتحمل - [00:57:40](#)

تحمل هذه الامور نعم. فيقول ابن القيم يقول ان الرسول قال في صفات الله اقوالا كثيرة لكن العلماء يعلمون الناس على حسب عقولهم ويتدرجون معهم شيئا فشيئا هذه هي الطريقة التعليمية الناجحة - [00:57:59](#)

تدرج في التعليم هتيجي ناس مبتدئين وتذكر لهم اشياء من المغيبات او من صفات الله لا تتحملها عقولهم بل تدرج معهم شيئا فشيئا حطهم على قدر ما يتحملون الى ان يصلوا الى درجة عالية من العلم - [00:58:24](#)

تتسع عقولهم فحينئذ لا مانع انك تذكر لهم ما عندك من العلم لا نعم هذه العبارة. والله ما قال القائمة كلما قد قاله من غير ما مثنان لكن لان عقولها من زمانهم ضاقت بحمل دقائق الايمان. الازمان تختلف والناس يختلفون - [00:58:46](#)

فيعطون على قدر افهامهم على قدر عقولهم. ويتدرج معهم. هذه هي الطريقة التعليمية الناجحة. اما حمل الناس على اشياء وخوضهم في اشياء ما وصلوا اليها فهذا يسبب الفتنة ويسبب التكذيب لما قال الله تعالى - [00:59:15](#)

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويل يعني تفسيره وتوضيحه حقيقة وقوله لما يدل على انه سيأتي على ان تفسيره وتأويله سيأتي - [00:59:40](#)

فلا يستعجل الناس بالتكذيب عن شيء لا يعرفون حقيقة ولم يحصل تفسيره بعد. وكان ابو هريرة رضي الله عنه راوية الذي روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الاحاديث ما لم يروه غيره - [01:00:00](#)

يقول حملت وعائين من العلم لكن حملت وعائين من العلم. وعاء بثته في الناس ووعاء لو بثته لقطع هذا البلعوم. يعني الاحاديث اللي فيها تشويش على الناس حيث لا يدركون معانيها - [01:00:16](#)

هذه لم يذكرها لهم حديث الفتن والملاحم التي تأتي في اخر الزمان والتي فيها جور الولاة ووجوب الصبر عليهم هذه ابو هريرة لم لم يبينها للناس خشية من الفتنة وان كان بينها لبعض الخواص لكنه لم يبينها لعموم النفس - [01:00:35](#)

هذه هي الحكمة الانسان ما يقول كل ما يعلم احتفظ بالعلم عندك. الا اذا رأيت له مجالا اذا رأيت له مجالا وجدت له حملة فحينئذ تبين اما انك تجي ناس عوام وناس جهال - [01:01:00](#)

باسم بدو تجيب لهم غرائب وعجائب ما ما توصلت اليها عقولهم فهذا من الفتن فهذا من حكمة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. حيث انه لم يبين الاحاديث التي تشوش على الناس - [01:01:18](#)

وان كانت حقا لكن اذا كان يترتب على بيانها فتنة فانها لا تغير النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لمعاذ يا معاذ ما حق الله اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله - [01:01:43](#)

بيت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فقال معاذ افلا اخبر الناس يا رسول الله - [01:02:04](#)

يعني ان الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبرهم فيتركوا وان يعتمدون على المغفرة ويتمادون في الذنوب والمعاصي ويقولون حنا ما عندنا شرك - [01:02:22](#)

فنحن مغفور لنا يتساءلون بالمعاصي لا تخبرهم بذلك يعني لا تخبرهم كلهم وان كان هذا يخبر به اهل العلم ويخبر به الخواص لكن عوام الناس لا يؤمرون بهذا الشيء تجيب لهم احاديث المغفرة واحاديث - [01:02:38](#)

الطمع برحمة الله ثم يتساهلون في المعاصي والذنوب يقولون الحمد لله ما دام ما عندنا شرك حنا من اهل الجنة ويتساءلون بالمعاصي ايلا كان يترتب على البيان شيء من العلم يترتب عليه محذور ومفسدة - [01:02:56](#)

فكتمانهم واجب العلم ما هو بمنشر على كل احد انما ينشر على اهله الذين تتسع عقولهم له. نعم هذا وصف للمعطلة يقول انهم مثل الخفاش الخفاش هي اللي يسميها الناس اسحاق اللي تطير بالليل. هذي ما يناسبها الا الظلام - [01:03:15](#)

تطيل وقت الظلام اما اذا جاء النهار عميت ولم تستطع الطيران هؤلاء الجهمية مثل الخفاش اذا جاءت الشبهات والتضليلات نشطوا واذا سمعوا النصوص والقرآن والدالة الصحيحة ما تحملها عقولهم كذبوا بها - [01:03:43](#)

طعنوا فيها وحرموها واولوها وهم ما يعيشون الا في الظلام اما النور فلا يصلح لهم وانما يصلح النور لاهل البصائر واهل الايمان. فهذا هذا مثال للجاهمية. انهم مثل الخفاش لا يناسبها العلم الصحيح وانما يناسبها - [01:04:03](#)

الشبهات والشكوك والايهامات ينشطون عند ذلك وهذه الصفة لكل مضلل قال الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زئب فيتبعون ما تشابه منه - [01:04:27](#)

الكلام المحتمل الذي يحتاج الى تفسير والى توضيح بادلة اخرى هم يأخذونه ولا يرجعون فيه الى المحكم وما يعلم تأويله الا الله هذا

صنف من الناس ياخذ المتشابه. اما الراسخون في العلم - [01:04:51](#)

ويردون المتشابه الى المحكم ويفسرون كلام الله وكلام رسوله بعضه ببعض. ويقولون كل من عند ربنا. المحكم والمتشابه. فيفسرون النصوص بعضها هذي بعض اما اهل الزيغ فيأخذون طرفا فقط ويتركون الطرف الثاني من اجل الفتنة تظليل الناس - [01:05:09](#) ويقولون حنا نستدل بالقرآن نستدل بالسنة فنقول كذبتكم لم تستدلوا بالقرآن ولا بالسنة لانكم قطعتم النصوص بعضها عن بعض ولم تفسروا كلام الله بكلام الله. ولم تفسروا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:33](#)

وانما فسرتموه من عند انفسكم فهذا ليست استدلالا بكلام الله عز وجل ولا بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الاستدلال للمتشابه ليس استدلالا بكلام الله ولا بكلام رسوله حتى يكمل ويرد بعضه الى بعض - [01:05:51](#)

هذا هو الحق وغدا بصائرهم تكفى حينها او النهار تخف عن طيرانه حتى اذا مسيتك ظلامه يدعى لكل من فاني هذا الخفاش صار بالليل يمتلي الجو منه يطير واما بالنهار ما تشوفونه شيء لانه ما يناسبها النور. كذلك الجهمية واغرابهم - [01:06:08](#) ما يناسبهم الحق وانما يناسبهم الباطل فهم انما ينشقون اذا جاء الباطل اما اذا جاء الحق فانهم لا يقابلونه ولا يستطيعون مقابلته.

فيندحرون في جحورهم واوكارهم. نعم وقضاء عقولكم لاستشعرتكم يا خوف الاشراف والنيران وما لها بمطالع - [01:06:39](#) فانتم مثل الخفاش ومثل الحشرات والفئران انما تسعى في الليل تخرج بالليل اما بالنهار فتختفي في جحورها لان النور يظهرها ولا تستطيع الخروج فهذا شبه اهل الضلال مع الحق والباطل - [01:07:09](#)

نعم لو كان حقا ما يكون معطل لعلوه وصفاته الرحماني. كذبتكم كذبت تقديمهم للعلم او في نصحهم او في البيان اولى خدوه الثاني. لو كان حقا ما تقولون يا ايها الجهمية - [01:07:35](#)

ومن تبعكم للزم انكم اعرف بالله من رسوله. او انكم انصح للامة من الرسول او انكم اقدر على البيان من الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن قال هذه المقالة كفر - [01:08:01](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق وهو انصح الخلق وهو اقدر الخلق على البيان نعم تقديمه في العلم او في نصحهم او من بيان اجابة انسان ان كان ما - [01:08:19](#)

ان كان ما تقولون حق فالرسل كلهم كل ام مما جهلة واما كذبة واما عجة عن بيان الحق لانه فعلى خلاف ما تقولون فلا بد ان الحق معكم ولا معهم؟ لابد من احد الامرين. لا يجتمع قولكم - [01:08:36](#)

مع الايمان بالله ورسله ابدا فاما ان تكونوا انتم الذي على الحق ويكون الرسل على الباطل. واما ان يكون العكس ان يكون الرسل على الحق وهذا هو الواقع. تكونون انتم على الباطل - [01:09:05](#)

قلامي لا يجتمعان ابدا لا تجتمع مقالة جهمي مع مقالة الرسول صلى الله عليه وسلم ابدا نعم الوحي والسنة تظليل وهم يقولون كيف يعني غولاتهم يتجرعون ويقولون نعم ان القرآن والسنة في تظليل هي اللي ظلت الناس - [01:09:19](#)

يتجراون على هذه المقالة لكن عامتهم لا يقولون هذا لكن يلزمهم هذا لو ما قالوا فهو يلزمه. ولا ولاتهم يصفون الكتاب والسنة بانها تظليل ولهذا لما سئل بعضهم وقيل له القرآن يدل على كذا. قال القرآن كله ما جاء الا بالشرك. وما جاء الا بالتظليل - [01:09:47](#)

نعم نعم هذي قاعدة وقدامنا يجتمعون لا يجتمع الحق والباطل ولا يجتمع النور والظلام ولا يجتمع آآ الهدى والضلال؟ نعم دلنا على ان يعقل منكم ويحاطي علم وفي عرفان اما على جهل وجهل او على ارقام او - [01:10:08](#)

لو كان ما تقول الحق ما احتاجنا الى الوحي ولا احتجنا الى الرسل كان محال الى الجهم ابن صفوان او الجعد ابن درهم او النظام امام المعتزلة او غيره من ائمة - [01:10:44](#)

الظلال ولا نحتاج الى وحي ولا الى رسل لانكم ضد ان مع الرسل نعم وكلام وكلام اسماعيل سم وبكم تابع العميان اما ائمتهم الجهم والجهل والنظام واما اتباعه من من الطعام قطع الفلا يعني الطهام - [01:11:04](#)

الذين لا عبرة بهم نعم وكذلك الرحمن القصد بهذا الباطنية الباطنية وهم غلاة الشيعة الواطنية ولاة الشيعة ومنهم القرامطة والفاطميون والاسماعيلية هؤلاء باطل يقال لهم الباطنية وهم اكفر الخلق والعياذ بالله - [01:11:36](#)

يقولون على الله وعلى رسوله وعلى دينه ويقولون القرآن له باطل وظاهر القرآن والسنة لهما باطن وظاهر فهم يأكلون بالباطل بزعمهم ويتركون ظاهر القرآن وظاهر السنة ونحن نقول القرآن باطنه وظاهره سوا. لا يختلفان. ويقولون لا - [01:12:11](#)

وانه باطل يخالف الظاهر. من ذلك مثلا يقولون الصلاة ظاهرها العبادة المعروفة ركوع السجود وباطنها انها مجرد الدعاء ولا حاجة الى انك تصلي تركع وتسجد بل يكفي انك تدعو وهذه الصلاة - [01:12:34](#)

هذا الباطل الزكاة ظاهرها دفع المال المعروف للمحتاجين لكن باطنها طهارة النفس يعطنها طهارة الناس فاذا ظهرت نفسك فقد زكيت خالي تنفع اموالك بالناس الصيام ظاهره عندهم الامساك عن الطعام والشراب ولكن باطنه كتم - [01:12:56](#)

كتم اسرار ائمتهم ولذلك لا يظهرون لا يظهرون مذهبهم ابدا تواصون بكتمان لان هذا هو الصيام عندهم. الصيام عندهم هو كتم الاشرار ولذلك الدروس والاسماعيلية ما يظهرون مذهبهم انما ينشرونه بينهم فقط - [01:13:20](#)

ولا يتكلمون به الا فيما بينهم واما عند الناس فلا يضره شيء ان هذا هو الصيام عندهم هؤلاء يقال لهم الباطليين الباطنية من الفاطميين والعلويين والدروز الاسماعيلية الى اخر طوائفهم والقرامطة اتباع قرمط حمدان قرمط - [01:13:42](#)

والذي جاء وقتل الحجاج في مكة قتلهم في المسجد الحرام في المطاف حتى سالت الدماء في المسجد الحرام واخذ جثثهم والقها في بئر زمزم ثم قلع الحجر الاسود وذهب به الى بلده هجر يعني الاحساء واقام الحجر عندهم خمس عشرة سنة او اكثر - [01:14:12](#)

ثم رده الله الى مكان هؤلاء هم القرامطة وهم من الباطنيين لا وكذلك الرحمن كالحاشمية والولاوية حاكمة يهلم الفاطميون حاكمة فاطميون الذين يؤلفون الحاكم بامر الله ملك من ملوكهم يسمى الحاكم - [01:14:39](#)

بامر الله لغوا وعبدوا من دون الله عز وجل. فسموا بالحاكمة. نعم كالحاكمية ثمان ابو سعيد هو القرمطي هو ابو سعيد الجنابي ابن سعيد الجنابي القرمطي والسنان يقولون انهم طائفة في المشرق - [01:15:06](#)

صار لهم دولة وهم من القرائطة لا وكانوا فينا والنصيب نصيبها للشرك والتكبير والكفران. اه الرئيس ابن سينا الطبيب المعروف هذا من القرائطة من الباطنية. وابوه كان يهوديا ابوه من اليهود وهو ادعى الاسلام وظهر الاسلام وهو باطني. من الاسماعيلية - [01:15:30](#)

هو صاحب هذه المقالات وله كتب في الاحاد منها الاشارات. كتاب الاشارات ورسالة الاضحوية معروفة كتب ابن سينا في الاحاد ومع هذا يعظمه بعض الجهال يقول انه من من من المسلمين وانه له علوم وله خبرة يسمون بعض الصيدليات باسمه - [01:15:57](#)

او حتى بعض المدارس سموها باسمي كذلك التوصي مصير الدين الطوسي الخبيث الملحد وهو من الباطنية يسميه ابن القيم مصير الكفر هذا الذي قاد التتاه هو الذي قاد التتار على المسلمين - [01:16:23](#)

وجاء بهم الى بلاد الاسلام وحصل منهم ما حصل من القتل والتشريد والتدمير على بلاد الاسلام بسبب هذا الخبيث مصير الدين الطوسي شيعي باطني وهكذا ما دين الشيعة دائما وابدا - [01:16:45](#)

اذا ظفروا اوغلو في المسلمين بالقتل والتشريد لو يتمكنون ما بقي على الارض سوي ابدا ودائما يكونون مع الكفار على المسلمين لو يغزو كفار بلاد المسلمين صاروا الشيعة معهم هذا شيء معروف على مدار التاريخ - [01:17:03](#)

نعم وكذلك مجوس الذين يعبدون النار بدوس الذين يعبدون النار في فارس مقرهم في بلاد فارس يسمون بالفرس هؤلاء هم المجوس عبدة النار نعم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية صابرة موحدون - [01:17:25](#)